

## 4 | تفسير سورة غافر - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

## النقيب

أحمد النقيب

طيب ان شاء الله الاخوة الذين لم يحفظوا يفتحوا المصحف. الناس اللي حافظوا افتحوا المصحف. الناس اللي حافظين يقفلوا المصحف واللي ما حفظوش يفتحوا المصحف. وهنسمع من اول اول ما يسير في الارض. ده التسمية. اول ما يسير في الارض. اللي مش حافظ يفتح المصحف - 00:00:00

اللي حافظ يقفل مصحف. انت حافظه مش حافظ. انت فاهم ولا قافل المصحف برضك آآ ما سمعتش. اه. سمعت؟ طب امبارح المرة اللي فاتت سمعت والمرة ما سمعش ليه بقى؟ سمعت حفز قبل كده - 00:00:30

تدوس ربع في الاسبوع يعني لو حضرتك جزء قفل نص آآ يبقى جزء ونص معلش طيب ماشي نبدأ باذن الله. بسم الله الرحمن الرحيم. اولم يسيروا في الارض فيموت انظروا كيف كان عاقبة الذي لا معلش مش هينفع كده - 00:00:50  
عايز نعلي صوتنا علشان اشوف الناس اللي عندهم اخطاء. نعلي صوتك عشان اشوف اللي ورا واللي جاي في كل حاجة. ومعلش ما فيش حد يبقى ما فيش حد يبقى ورا عمود تقربوا كده من الناحية دي كده عشان اشوفكم كلكم معلش - 00:01:50  
لو حد يا اخوانا عاوز يسند ظهره يقيس البتاع ده يسند ظهره جنب العمود. اخ حسن عاوز اسمع صوتك. معلش يعني والاخ يسمع صوتك الله يصلح حالك. طيب اعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم - 00:02:10

اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ذلك بانهم كانوا الى فرعون لو سمحت في لحظة كده ايه ده ايه؟ الى ايه اه هناك فرعون. ايوا انت قلت ايه؟ لا انا فخور طيب ماشي. هم. الى تاني؟ الى فرعون - 00:02:30  
لا لو سمحت لا لا لا فلما احاول انزم الوقف والابتداء نظم الوقف والابتداء نظموا الوقف والابتداء. وعاوزين نجيبها الى ان ناخذ نفس ونبدأ نقولها من الاول. ناخذ نفس كده ونقولها. فده - 00:04:00

جاءهم بالحق من عندنا قالوا طمعنا يعني يا اخوانا ده مش بالخاص كله احنا هنمد الايه؟ المنفصل. انت عندك مثلا لما يكون الاية فيها حوالي اربع خمس مدود كل مد اربع حركات يبقى اربع حركات في خمسة. يبقى عندك حوالي عشرين حركة. غير اللي هو المد الطبيعي وغير الصوت الطبيعي اللي فيه حركتين - 00:04:40

عندك ما يقرب من عشرين صوت يبقى اربعين حركة وعندك كمان اربعين حركة اربعين حركة كمان ممكن نفسك تضيق. يا اما نزم نفسك بقى بالضبط لما انت تكون شاييل حاجة ثقيلة. طول ما تبقاش قاعدة. لأ طب وليه؟ اجعلها في كيسين وكل كيس خليه فين؟ فيه - 00:05:20

او ودناها على مرتين. يا مرة نفس الشيء برضه. يعني ممكن نقف عندها فلما جاءوا بالحق من عندنا قالوا. وبعدين يبدأ يقول ايه؟ قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واسعوا نساءهم. كلهم واقفين. نجيبها من الاول كده ونقف عند قوله ونبتدي بقوله. هتجد النفس بقى ايه؟ بقت اسهل. واقولها برضك معكم - 00:05:40

فلما الذين امنوا وما كيد الكافرين الا ايهم احسن الشاهدة كده اريح؟ اريح نشرح يا اخوانا اريح ولا ايه؟ طيب اللي بعدها بقى وقال فرعون لا يؤمن بيوم الحساب لا لا لا مين تاني؟ ناخذ نفس في ديت لان دي طويلة شوية. وبعدين انقف عند اتقتلون - 00:06:00  
وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتمونه اتقتلون رجلا. اتقتلون رجل نقف عند الرجل. اتقتلون رجلا. وبعدين ابدأ اتقتلون رجل ان

يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ونقوم واقفين. وبعدين بعد ذلك واياكم كاذبا فعليه كذب. وبعدين - 00:07:40

صادقا يفسدكم بعض الذي يعدكم. وبعض الذي يعدكم. وبعدين بعد كده ان الله لا يهدي من هو مسرف كذلك. نظمها ونقرأ برك معكم

وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتّم ايمانه - 00:08:00

ربكم ان الله لا يهدي من هو مسرف جزاكم الله خيرا. آآ يا ريتنا ان شاء الله يا اخوانا الاخوة الذين لم يوفقوا لحفظ هذا النصف من الربيع اجتادوا في حفظ هذا الربع بقى يبقى ربيع النهاردة هو الربع بتاع الايه؟ الاسبوع اللي فات. ارجو هذا ان شاء الله. اه ربيع اليوم -

00:08:20

بسم الله الرحمن الرحيم. يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. قوله يا قوم لدلالة ولانه منهم ليس خارجا عنهم. ونداء هنا

نداء تحبيب واستلطاف واستعطاف وهذا شأن كل داء مع قومه. يستعطفهم ويطلبوا منهم خيرهم - 00:09:20

يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين. ظاهرين اي غالبين غيركم. للدلالة على انهم قوم اقوياء من ينصرنا من بأس الله اي من عذاب الله

ان جاءنا. عندئذ قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - 00:09:50

فيما ارى الا رأيي ورأيي ان فرعون ان موسى يريد الفساد. يبقى رأي موسى رأي فرعون ان موسى فاسد وان موسى يريد اغواء

الناس. هذا رأي فرعون. فبالتالي قال فرعون ما اوريكم يعني الرأي هو رأيي - 00:10:10

ورأيي ان موسى فاسد. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. عندئذ قال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. الاحزاب

القوم المجتمعون. الاحزاب القوم مجتمعون والمقصود بالاحزاب هنا القوم الذين اجتمعوا قوما بعد قوم فعذبهم الله. يبقى -

00:10:30

الذين مسهم الله تعالى بالعذاب حزبا بعد حزب وقوما بعد قوم. حزبا بعد حزب. فهناك حزب قوم نوح حزب قوم عاد وهناك حزب قوم

هود وهناك حزب قومتها. فكل حزب من هؤلاء الاحزاب عذبهم الله لما كذبوا. يبقى - 00:11:00

فاني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي مثل ان يصيبكم هلاك كهلاك الام السابقة. ودليل ذلك الاية القادمة مثل دأب قوم نوح وعاد

وتمود. الدأب اي العادة. كما حصل من عادتهم في - 00:11:20

ثم ما حصل من عذابهم يحدث لكم. وما الله يريد ظلما للعباد. اي عندما عاجل الله تعالى فهؤلاء القوم بالعذاب والبأس لم يكن ظالما

لهم بل كان ذلك بسببهم. ويا قومي اني اخاف عليكم يوم - 00:11:40

يوم القيامة ينادي اهل الجنة على اهل النار وينادي اهل الجنة وينادي اصحاب الاعراف على وينادي على اصحاب

الاعراف وينادي كل واحد الاخر وينادي اهل النار خزنة جهنم فهذا - 00:12:00

يوم التنافي يحدث التنافي بين الناس جميعا. يوم تولون مدبرين. يوم تولون مدبرين تعينون العذاب فتريدون الفرار منه والادبار عنه.

فتحجزكم الملائكة. فلا فرار لكم من المقام ما لكم من الله من عاصم تريدون الفرار ولكن ولا طحين مناص. وهيئات ان تفروا -

00:12:20

فعندما يمسمهم بأس العذاب يريدون الفرار منه. فيجدون الملائكة فيرجعون الى مكانهم. فما لهم من الله من ومن يضل الله فما له من

هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. اي من قبل موسى جاء - 00:12:50

يوسف بالبينات اي الايات الباهرات. فما زلت في شك مما جاءكم به لم تصدقوه. حتى اذا هلك هلك يوسف قلتم لن يبعث الله من

بعده رسولا. استمرأتم الحرام وتجرأتم على امر الله - 00:13:10

قائنين ان رسول الذي يأتي بعده كذلك يضل الله من هو مسرف اي مشرك. المراد بالاسراف هنا الشرك لان الافراط في جنب الله عز

وجل وتحليل الحرام وتحريم الحلال كفر. كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب - 00:13:30

ان يرتاب في الرسل فيكذبهم ولا يصدقهم. الذين يجادلون قد يكون الذين بذل من مسرف الذين حين يجادلون في ايات الله بغير

سلطان اتاهم يردون حجج الانبياء ولا يقبلونها بل يجادلون - 00:13:50

فيها بالباطل كمرمقة عند الله وعند الذين امنوا. هذا الامر يعظم عند الله تعالى وعند المؤمنين والمغض شدة الكره. المقت شدة الكره.

اي مجادلة الباطل. مجادلة الحق بالباطل من اشد الاشياء مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وهذا يدل - [00:14:10](#)

على ان الطهر في القلب. ان الطهر في القلب. قال الله اولئك الذين لم يرد الله ان يظهره قلوب قلوبهم فالقلب هو موئل الطغر وكذلك هو محل النجاسة. فمن اراد الله به خيرا - [00:14:40](#)

طهر قلبه وابعده عنه اذاه ونجسه. ثم قال سبحانه وقال فرعون آآ اعود الى قصة فرعون وكانت الجمل التي بين السياق الاول والسياق الثاني جمل تفصيلية. تهيجية بيتأصل معاني الحق والباطل والصراع اللي بينهم. وتهيج المؤمن ان يكون لله الحق. وتهيج الكافر ان يتجنب سبيل الكفر - [00:15:00](#)

نرجع ثاني السياق عشان يبين او او يظهر بقية آآ القس. قال فرعون وقال فرعون يا وزير ابن لي صرحا الصرح المكان المرتفع او القصر العالي. لعلني ابلغ الاسباب. الاسباب جعلها - [00:15:30](#)

والمقصود بالاسباب اي الطرق وجمعها سبب. ثم قال اسباب السماوات اسباب السماوات. جعلها ذاكرة ثم قيدها وبينها اه للدلالة على التهويل يعني هو ابهمها ابهمها ثم بعد ذلك بين لدلالة على التهويل او التفخيم او الاستعظام. فيريد امرا مهولا امرا عظيما - [00:15:50](#) فابهمه ثم بينه. الاسباب اسباب السماوات. فاطلع كي اطلع. وهناك قراءة فاطل ادعوا على العطف على آآ الفعل على الفعل الاول. لعلني ابغفه فاطلع يبقى على اوفى اطلع بالنصب. فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه كاذبا. اي اظن موسى - [00:16:20](#)

كاذبا في دعواه فيريد ان يبطله. دعوة موسى بالدليل المادي. مش ده موسى بيعبد ربه؟ وره في طب يلا اطلع السماء عشان اشوف ايه ده موسى ده بقى. فعندما يصعد السماء فليلوا شيئا يرجع لهم يقول لهم ايه؟ انا طلعت - [00:16:50](#)

في السما وبصيت هناك ما تلاقيتش اله موسى. والناس لا تقبل الا ايه؟ الا ما ترى. ودايما كانت الامور المادية محسوسة اعظم في النفس من الامور العلمية النظرية. ولذلك من سبل التعليم مسألة الياه؟ المجسمات والتوضيحات - [00:17:10](#)

شرح على الاشياء المادية حتى يتصورها الانسان. فانتم انا اللي الرب بتاعكم والقعدة. شايفيني؟ ايوة شايفينك يا ربنا. طب موسى بيقول فيه رب غيري ورباع غيره دهوت موجود في السما. طب يا هاما ان ابني لي بقى صرح كبير جدا عشان نطلع السماء واشوف المسألة دي. عشان يشوف - [00:17:30](#)

انتم لو نظرتم بقى الى الهرم وعلو الهرم ممكن تتصوروا ان ممكن الفراعنة دول بينوا هرم فوق هرم ايه المشكلة؟ بينوا تصور بقى لو في هرمين فوق بعض. يبقى العلو فين بقى؟ في السحاب. يبقى هو بقى طلع فوق خالص - [00:17:50](#) فالمفروض القصص الاسرائيلية في المسألة دي قصص عجيبة جدا وممتعة تصلح لعيال صغيرين بس ما ينفعش ان احنا نجعلها امور علمية نقولها في المجالس بس هقول لك مثلا عمل فيه صندوق وجب نسرين كبار جدا وجوعهم وجعل كل صندوق قطعيتين لحمه كبار. فالنسر يشوف - [00:18:10](#)

فوق كده عاوز يجري يهجم على الياه على اللحمه فيطلع فوق ويقعد يطلع فوق لفوق. طب تقرا الواد فوق؟ نزلوا ازاى هيحولوا اللحمتين نجيبوهم تحت؟ يعني تشعر ان الاخبار الاسرائيلية علامات الوضع والصنعة - [00:18:30](#)

فيها بادية. طب خلاص سلمنا بالقصة دي مع رمل العقل لا بس خلاص قعدوا يرفرفوا لغاية ما طلعوا فوق خالص طب عايزين ننزلهم بقى هينزلوا ازاى؟ طب ما ممكن النسرين دولة يقلبوهم؟ يعني ممكن - [00:18:50](#)

اللسان دول يقلبوه من شدة الجوع ومش عارفين يحصلم النسر يقوم ايه يقوم نازل نزول مفاجئ يقوم نازلين في الارض متكسرين لا تشعر ان ان دائما بفضل الله عز وجل الحق ابلج والباطل امارات الفساد عليه بادية. اسباب - [00:19:10](#)

باب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. قال الله وكذلك زين لفرعون سوء عمله بفرعون وفرعون ليست منصوبة ولكنها مبنية على ماذا؟ لفرعون مجرورة وعلامة الجر ممنوع من صرف عشان بعض الجهلة كان يقول لك ان القرآن فيه اخطاء فرعون اسم واللام حرف جر. فازاي اسم يبقى مفتوح بعد حرف - [00:19:30](#)

الجماعة اللي هم النصارى يقول لك اخطاء القرآن. مثلا آآ وكذلك زين لفرعون اللام حرف جر. المفروض يقول ايه لفرعون سوء عمل

لانه جهلة بلغة عربية ولا يعرفون هذا من جملة ايه؟ اخطأ القرآن. لكن الممنوع من - 00:20:00

الصرف بيجر وعلامة الجر الايه؟ الفتحة. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل. يا الهي يا جماعة يا اخوانا الجملة ديت واياه يا اخوانا وصد من الذي صد؟ الله. الله! يبقى من يرد الله ان - 00:20:20

يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء يبقى انت تخاف ان ربنا يبعدك عن طاعة. يبقى حاول ان انت تقترب الى الله عشان ربنا يوفقك لطاعته. يبقى احنا - 00:20:40

مجئنا هنا بتوفيق الله. يبقى اراد الله ان احنا نيجي هنا. اراد الله ان انت تصحى من النوم وتتوضى وتيجي المسجد وتسمع درس العلم او العلم دي ارادة الله عز وجل فتسعد ان ربنا يوفقك لهذا. طب انت لو نمت وضرب على اذنك - 00:21:00

واستيقظت الساعة تسعة. خلاص ضاع منك ايه بقى؟ ضاع منك السنة والفريضة والجماعة قرآن الفجر والاذكار الصباح اهو ختم الصلاة وضاع منك قراءة القرآن وسماع العلم ومجالس العلم. ياه! عشر حاجات هم ضاعوا منك! لكن لو جيت - 00:21:20

عشر حاجات ربنا غيره يوفقك لها. يبقى انت خير ولا مش خير يا حاج نزيه؟ ما شاء الله. انا برضه الحاج نزيه يتذكر سيد فرنا كده يطول في عمر الحج نزيه والحاج ابو اسحاق احدهما ذات اليمين والآخر في الجهة الاخرى مش عاوز اقول الشمال في - 00:21:40

الجهة الاخرى فسبحان الله يعني ربنا يبارك لنا يعني في هؤلاء القوم والله. وصد عن السبيل سبيل الاسلام وسبيل الايمان سبيل الهداية. وما كيد فرعون الا في تباب. هنقف عند ايه - 00:22:00

هذا الامر كباب اي هلاك وخسارة عشان السياق ده كله باللي ييجي بعده. يبقى احنا ان شاء الله واقفين لغاية ايه؟ وما كيد فرعون والا في تمام. نقرأ هذه الايات ونقرأها اقرأها الاول كده آآ بمفردى ثم بعد ذلك تقرأونها آآ ان شاء الله - 00:22:20

يا قوم لكم الملك كل يوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله قال فرعون من ما اريكم ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي امن يا قوم اني - 00:22:40

مثل وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قوم ان يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل الله فما له من قد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شيء - 00:23:30

حتى الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار - 00:24:40

وقال فرعون يا هامان لي صرحا لعلي ااسباب السماوات اله موسى واني لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عنه وما كيد فرعون الا في طبعاً منتبه مش فر خطأ فر - 00:25:40

وبعدين صم خطأ. هي تسل. سلطان. صل خطأ. هي سل سلطانا. وبعدين فمن صاد. مش فمن ينس خطأ سين. ينصرنا من النسر. ينصرنا من النصر. فارق بين هذا وذاك فمن ينط وانتبه الى ان الاخفاء بيتشكل بتشكل الصوت الذي بعده - 00:26:40

يوم يختلف به لما ييجي ايه؟ شف ان جاء من ينصرنا. لان صوت الجيم صفته غير صفة الايه؟ الصاد. فانتبه. آآ ايضا القلقلة القلقلة وفي نهاية هذه الايات. الدال والباء. الدال والباء - 00:27:20

الاحزاب التناد هاد مراتب فننتبه لهذه طيب نقرأها في صوت واحد وصوت عالي حتى نسمع. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - 00:27:50

لو سمحتم كده يا اخوانا الجزء ده يقرأ الجزء ده لوحده كده من اول الاخ آآ صاحب الوطن صلاة. لخص صلاح كده الجزء ده والجزء ده كده. اقرأوا الجزء الاول كده - 00:28:20

تمام. نبدأ قال فرعون الرشاد. ده انت دخلنا شف وما شف كده الهاء ديت تحقق الهمزة وتايه والهدي فيها صوت اسمه صوت الايه؟ التفشي وما او الهمس الهمس وما اه بس ما تقولش كده وما اه دينكم - 00:28:50

لأ طبعاً انا بقول لأ بطولها عشان تحسها او تسمعها يبقى وما كده. وما اهديكم. مين تاني؟ قال فرعون ما لا ما تنفعلش لا لا لا مش نافعة من تاني بصوت عالي يا اخوانا عشان خاطري - 00:29:50

آآ كمان مرة وقال امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل ويا قوم لأ معلش الهمزة هنا لم تحقق. ويا قوم شمسهم ويا قومي ويا قومي اني  
وبعدين اني شف ايه - [00:30:30](#)

لكن ما تدخلش الهمزة. ما تقولهاش ولا تخطفها. لا تاكلها ولا تخطفها. ويا لأ لأ معلش لأ مد المنفصل من ثاني ممكن يا اخواننا نقف  
عند بالبينات. وبعدين ان فما زلتم في شك مما جاءكم به. ممكن. ممكن. وممكن ولقد جاءكم يصوم قوله بالبينات فما زلتم في شك -  
[00:32:00](#)

وان تبدأ فما زلتم في شك مما جاكم به. نقف عند ايه؟ شك. نقف عند شك. وبعدين نبدأ فما زلتم في شك. او لا معكم ولقد جاءكم  
يوسف من قبل بالبينات فما زلت - [00:33:20](#)

الذين يجادلون كاذبات اللهم بارك في اخواني وفي وجههم واجعل هذا في ميزان حسناتهم. وقنا واياهم مصارع السوء. اللهم  
امين يا رب العالمين - [00:33:40](#)